



كلية التربية  
قسم علم النفس التربوي

# فاعلية برنامج لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة غزة ( دراسة تنبؤية - تجريبية )

رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية  
( تخصص علم النفس التربوي )

مقدمة من الطالب  
بسام محمد عمر المشهراوي

تحت إشراف  
الأستاذ الدكتور / نجيب الفونس خزام  
الدكتور محمد محمد عليان  
أستاذ علم النفس المشارك - كلية التربية  
جامعة الأزهر - غزة  
أستاذ علم النفس التربوي - كلية التربية  
جامعة عين شمس

الدكتور محمد إسماعيل سيد حميده  
مدرس علم النفس التربوي كلية التربية  
جامعة عين شمس



كلية التربية

قسم علم النفس التربوي

بيانات الباحث

فاعلية برنامج لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة  
الثانوية في مدينة غزة  
( دراسة تنبؤية - تجريبية )

اسم الباحث : بسام محمد عمر المشهراوي

الدرجة العلمية : دكتوراه الفلسفة في التربية

القسم التابع له : علم النفس التربوي

اسم الكلية : التربية

الجامعة : عين شمس

سنة المنح :

سنة التخرج :



كلية التربية  
قسم علم النفس التربوي

إجازة الدراسة

اسم الطالب : بسام محمد عمر المشهراوي  
عنوان الرسالة : فاعلية برنامج لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في  
مدينة غزة  
( دراسة تنبؤية - تجريبية )  
اسم الدرجة : الدكتوراه  
لجنة الإشراف :  
١ . أ.د/ نجيب الفونس خزام  
الوظيفة : أستاذ علم النفس التربوي  
كلية التربية - جامعة عين شمس  
٢ . د/ محمد محمد عليان  
الوظيفة : أستاذ علم النفس المشارك  
كلية التربية - جامعة الأزهر بغزة  
٣ . د / محمد إسماعيل سيد حميدة  
الوظيفة : مدرس علم النفس التربوي  
كلية التربية - جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة :  
الدراسات العليا:  
ختم الإجازة  
أُجيزت الرسالة  
/ /  
موافقة مجلس الجامعة  
/ /  
موافقة مجلس الكلية  
/ /

## **مستخلص الدراسة**

استهدفت الدراسة الراهنة تحديد نسبة إسهام كل من المشاركة السياسية والتفكير الأخلاقي والذكاء الاجتماعي في التبؤ بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة غزة ، وفاعلية برنامج قائم على تلك المتغيرات في تنمية المسؤولية الاجتماعية ، تكونت عينة الدراسة من (١٩٠) طالباً من طلاب الصف الحادي عشر - علوم انسانية ، وتناولت الدراسة جزئين تضمن الجزء الأول : تحديد نسبة إسهام كل من المشاركة السياسية والتفكير الأخلاقي والذكاء الاجتماعي في التبؤ بالمسؤولية الاجتماعية، كما تضمن الجزء الثاني تحديد الطالب منخفضي المسؤولية الاجتماعية على مقياس المسؤولية الاجتماعية وعددهم (٣٠) طالباً ثم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين إدراهما مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة ، وطبق الباحث الأدوات التالية : استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي من إعداد الباحث ، ومقياس المسؤولية الاجتماعية من اعداد زيد بن عجير الحارتي(٢٠٠١) ، ومقياس المشاركة السياسية من اعداد محمود الشامي (٢٠٠٨) ، ومقياس التفكير الأخلاقي من اعداد فوقيه عبد الفتاح (٢٠٠١) ، ومقياس الذكاء الاجتماعي من اعداد السيد محمد أبو هاشم(٢٠٠٨) ، وبرنامج تنمية المسؤولية الاجتماعية من إعداد الباحث، وللحصول من نتائج الدراسة استخدم الباحث الأساليب الاحصائية التالية : تحليل الانحدار المتعدد واختبار مان ونتي ، واختبار ويلكوكسون ، ومربيع إيتا ، وأظهرت الدراسة النتائج التالية : وجود اسهام لكل من المشاركة السياسية و التفكير الأخلاقي و الذكاء الاجتماعي في التبؤ بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الحادي عشر - علوم انسانية في مدينة غزة ، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات كل من طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لدى طلاب الحادي عشر - علوم انسانية في مدينة غزة لصالح المجموعة التجريبية ، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في المسؤولية الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج لدى طلاب الحادي عشر - علوم انسانية في مدينة غزة لصالح التطبيق البعدى، بينما لم تجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في المسؤولية الاجتماعية في القياس البعدى الأول والقياس البعدى الثاني(التباعي)بعد انتهاء البرنامج بشهر ونصف لدى طلاب الحادي عشر - علوم انسانية الثانوية في مدينة غزة.

### **الكلمات المفتاحية :**

- |                         |                        |
|-------------------------|------------------------|
| Social responsibility   | - المسؤولية الاجتماعية |
| Political participation | - المشاركة السياسية    |
| Moral thinking          | - التفكير الأخلاقي     |
| Social intelligence     | - الذكاء الاجتماعي     |

## الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين ، الذي هداني لهذا العمل و الشكر له الذي وفقني ، ومنحني الصبر و العزم في انجاز هذا البحث العلمي ، والصلة والسلام على سيد المرسلين ، وأمام المتقين سيدنا محمد صلوات ربي وسلمه عليه ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين ، ولا يسعني وأنا أقطف ثمار جهدي إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير و الامتنان إلى الأستاذ الدكتور نجيب الفونس خزام ، والدكتور محمد محمد عليان ، والدكتور محمد إسماعيل سيد حميدة ، لتفضلاهم بقبول الإشراف على في رسالتي من ناحية ، ومن ناحية أخرى لما بذلوه من جهد عظيم على مدار الوقت في توجيهي وإسداء النصح والإرشاد لي طوال فترة كتابة وإعداد هذه الرسالة حتى خرجت إلى حيز النور من بين يديهم سائلا الله سبحانه أن يبقيهم ذخراً للعلم ، و يجعلهم نوراً ساطعاً في طريق البحث والباحثين .

كما أسطر خالص آيات الشكر والوفاء إلى كل من أ . د محمد مصطفى الديب أستاذ علم النفس التعليمي كلية التربية بجامعة الأزهر الشريف مناقشاً ، وأ . د حسين حسن طاحون أستاذ علم النفس التربوي كلية التربية بجامعة عين شمس مناقشاً ، لقضلهم على منحي وسام شرف قبولهما مناقشتي في أطروحة الرسالة ليثريها بعلمهم قوة وبلاغة وعلماً فأسأل الله سبحانه أن يجعل هذا الجهد في ميزان حسناتهم ورفعه درجاتهما يوم القيمة.

كما أتقدم بخالص الشكر إلى جميع أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بقسم علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة عين شمس .

والشكر موصول أخطه بمداد الوفاء والعرفان للسادة الأفاضل الأساتذة الأفذاذ الذين أعطوني جزءاً مهماً من وقتهم في تحكيم أداة الدراسة والذين لولا جهدهم مع جهد .. المشرفين لما وقفت هذا الموقف الطيب بين أيديكم .. فلهم مني كل الشكر والتقدير على جهدهم وعلمهم الذي منحوني إياه في تحكيم أداة الدراسة ..

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى مدير مدرسة عبد الفتاح حمود الثانوية للبنين وطلابها لما قدموه من تعاون في أثناء القيام بتطبيق البرنامج التربوي .

وإلى أرض احتضنتني .. طالباً للعلم .. ولطالما شعرت بأنني واحد من أبنائها فهي بلد لها فضل لن أنساه .. وناس عرفتهم ولن أنساهم .. وسأحفظ عشرتهم ما حببـتـ بإذن الله بلد العروبة .. بلد الكنانة .. إنها مصر الحبيبة .. سائلـ الله عز وجلـ أـنـ يـحـفـظـهـاـ وـشـعـبـهـاـ مـنـ كـلـ سـوءـ وـيـنـصـرـهـمـ عـلـىـ مـنـ يـعـادـيـهـمـ اللـهـ أـمـيـنـ ..

وفي هذا المقام أذكر والدي رحمة الله الذي منحني القوة والعزة والكبراء ، وأمي الغالية أطال الله في عمرها التي منحتي الحب والحنان والدعوات الخالصة الصادقة، وأخواتي نور عيني.

وأتقدم لزوجتي الغالية وأقمـارـ عمـريـ الـستـةـ " .. أـبـنـائـيـ"ـ بـكـلـ الشـكـرـ وـالـحـبـ وـالـثـاءـ وـالـلـوـفـاءـ وـالـعـرـفـانـ لأنـهمـ وـقـفـواـ بـجـانـبـيـ وـتـحـمـلـواـ مـعـيـ مشـاقـ رـحـلـةـ الـبـحـثـ الطـوـلـيـةـ وهذاـ الشـكـرـ مـتـمـماـ أـدـوـنـهـ فيـ بـدـاـيـةـ رسـالـتـيـ للـذـيـ أـسـعـفـتـيـ بـهـ الـذـاـكـرـةـ ،ـ لـأـزـينـ بـأـسـمـائـهـ وـأـلـقـابـهـ وـجـهـ رسـالـتـيـ ،ـ وـلـذـيـنـ غـابـواـ عـنـ هـذـهـ السـطـورـ أوـ أـغـلـقـتـهـمـ بـدـوـنـ قـصـدـ ،ـ فـهـمـ فـيـ الـقـلـبـ حـاـضـرـونـ وـفـيـ الـوـجـانـ مـحـفـورـونـ فـهـمـ منـيـ كـلـ الشـكـرـ وـالـتـقـدـيرـ .

## قائمة المحتويات

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	عنوان الدراسة	أ
٢	بيانات الباحث	ب
٣	إجازة دراسة	ت
٤	مستخلص الدراسة	ث
٥	الشكر والتقدير	ج
٦	قائمة المحتويات	د
٧	قائمة الجداول	ر
٨	قائمة الملحق	ز

### الفصل الأول : مدخل الدراسة

٩	مقدمة الدراسة	٢
١٠	مشكلة الدراسة	٥
١١	أهداف الدراسة	٨
١٢	أهمية الدراسة	٨
١٣	مصطلحات الدراسة	٩
١٤	حدود الدراسة	١٠

### الفصل الثاني : المفاهيم النظرية

٢٩-١٢	المotor الأول : المسئولية الاجتماعية
١٢	أهمية دراسة المسئولية الاجتماعية
١٣	نشأة المسئولية الاجتماعية
١٤	التعريفات التي تناولت المسئولية الاجتماعية
١٦	مراحل تطور المسئولية الاجتماعية
٢٠	مقومات المسئولية الاجتماعية
٢٠	ملامح وخصائص السلوك المسؤول
٢١	الاصول العامة لتنمية المسئولية الاجتماعية
٢٢	العوامل المؤثرة في نمو المسئولية الاجتماعية
٢٥	الاعتلال الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية

٢٥	أنواع المسئولية الاجتماعية	٢٤
٢٦	مكونات المسئولية الاجتماعية	٢٥
٤٥ - ٣٠	<b>المotor الثاني : المشاركة السياسية</b>	
٣١	مفهوم المشاركة السياسية	٢٦
٣٣	أهمية المشاركة السياسية	٢٧
٣٣	البعد النفسي للمشاركة السياسية	٢٨
٣٦	مستويات المشاركة السياسية	٢٩
٣٧	أشكال المشاركة السياسية	٣٠
٣٨	أسباب العزوف عن المشاركة السياسية	٣١
٤٠	مراحل عملية المشاركة السياسية	٣٢
٤١	دوافع المشاركة السياسية	٣٣
٤٢	المشاركة السياسية والشباب الفلسطيني	٣٤
٤٤	متطلبات المشاركة السياسية الفعالة	٣٥
٤٤	علاقة المسئولية المشاركة السياسية بالمسئولية الاجتماعية	٣٦
٦٥ - ٤٦	<b>المotor الثالث : التفكير الأخلاقي</b>	
٤٦	تعريف التفكير الأخلاقي	٣٧
٤٦	النظريات المفسرة لنمو التفكير الأخلاقي	٣٨
٥٩	العوامل المؤثرة في نمو التفكير الأخلاقي	٣٩
٦٥	العلاقة بين المسئولية الاجتماعية و التفكير الأخلاقي	٤٠
٨١ - ٦٦	<b>المotor الرابع : الذكاء الاجتماعي</b>	
٦٦	التعريفات التي تناولت الذكاء الاجتماعي	٤١
٦٨	مكونات الذكاء الاجتماعي	٤٢
٧٢	التطور التاريخي للذكاء الاجتماعي	٤٣
٧٤	ظواهر الذكاء الاجتماعي	٤٤
٧٥	خصائص وصفات الفرد الذكي اجتماعياً	٤٥
٧٦	المهارات التي يتضمنها الذكاء الاجتماعي	٤٦
٧٧	النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي	٤٧
٨٠	المتغيرات التي تسهم في تنمية الذكاء الاجتماعي	٤٨
٨٠	علاقة الذكاء الاجتماعي بالمسئولية الاجتماعية	٤٩

١٠٠-٨٢	<b>الفصل الثالث : الدراسات السابقة</b>
٨٣	٥٠ أولاً : دراسات تناولت تنمية المسئولية الاجتماعية
٩١	٥١ ثانياً : دراسات تناولت علاقة المسئولية الاجتماعية بالمشاركة السياسية
٩٤	٥٢ ثالثاً : دراسات تناولت علاقة المسئولية الاجتماعية بالتفكير الأخلاقي
٩٧	٥٣ رابعاً : دراسات تناولت علاقة المسئولية الاجتماعية بالذكاء الاجتماعي
٩٩	٥٤ التعقّب على الدراسات السابقة
١٠٠	٥٥ خامساً : فروض الدراسة
١٣٥-١٠٢	<b>الفصل الرابع : الطريقة والإجراءات</b>
١٠٢	٥٦ أولاً : منهج الدراسة
١٠٢	٥٧ ثانياً : عينة الدراسة
١٠٦	٥٨ ثالثاً : أدوات الدراسة
١٣٤	٥٩ رابعاً : إجراءات الدراسة
١٣٥	٦٠ خامساً : الأساليب الاحصائية
١٤٩-١٣٧	<b>الفصل الخامس نتائج الدراسة ومناقشتها</b>
١٣٧	٦١ مناقشة فروض الدراسة
١٤٨	٦٢ تعقّب على نتائج الدراسة
١٤٩	٦٣ توصيات الدراسة
١٤٩	٦٤ بحوث مقتربة
١٥١	٦٥ مراجع الدراسة
٢٦٨	٦٦ ملخص الدراسة باللغتين العربية والأجنبية

## قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١٠٣	نتائج استخدام اختبار "Z" بين متوسط رتب درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في بعض المتغيرات "	١
١٠٤	نتائج استخدام اختبار "Z" بين متوسط رتب درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس المسؤولية الاجتماعية القبلي	٢
١٠٦	أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية ومفردات كل بعد وأرقام المفردات السالبة في كل بعد	٣
١٠٧	أرقام المفردات المعدلة لمقياس المسؤولية الاجتماعية بعد التحكيم	٤
١٠٨	معامل الارتباط بين كل مفردة من مفردات مقياس المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس	٥
١٠٩	معامل ارتباط درجة كل مفردة من مفردات مقياس المسؤولية الاجتماعية مع درجة البعد الذي تنتهي إليه	٦
١١٠	معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية له	٧
١١١	معامل الثبات (الجزئية النصفية) للدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية	٨
١١٢	معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية وأبعاده	٩
١١٢	أبعاد مقياس المشاركة السياسية ومفردات كل بعد	١٠
١١٣	معامل الارتباط بين كل مفردة من مفردات مقياس المشاركة السياسية والدرجة الكلية للمقياس	١١
١١٤	معامل ارتباط درجة كل مفردة من مفردات مقياس المشاركة السياسية مع درجة البعد الذي تنتهي إليه	١٢
١١٤	معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد مقياس المشاركة السياسية والدرجة الكلية له	١٣
١١٦	معامل الثبات(الجزئية النصفية) للدرجة الكلية لمقياس المشاركة السياسية وأبعاده	١٤
١١٦	معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية لمقياس المشاركة السياسية وأبعاده	١٥
١١٨	معامل الارتباط بين كل مفردة من مفردات مقياس التفكير الأخلاقي والدرجة الكلية للمقياس	١٦

١١٩	معامل ارتباط درجة كل مفردة من مفردات مقياس التفكير الأخلاقي مع درجة البعد الذي تنتهي إليه	١٧
١١٩	معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد مقياس التفكير الأخلاقي والدرجة الكلية له	١٨
١٢١	مكونات وأبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي	١٩
١٢٢	معامل الارتباط بين كل مفردة من مفردات مقياس الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس	٢٠
١٢٣	معامل ارتباط درجة كل مفردة من مفردات مقياس الذكاء الاجتماعي مع درجة البعد الذي تنتهي إليه	٢١
١٢٥	معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد مقياس المشاركة السياسية والدرجة الكلية له	٢٢
١٢٥	معامل الثبات (الجزئية النصفية) للدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي وأبعاده	٢٣
١٢٦	معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي وأبعاده	٢٤
١٢٨	جلسات البرنامج التدريبي وأهدافه وزمن الجلسات والفنين المستخدمة	٢٥
١٣٧	تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر المتغير المستقل (المشاركة السياسية و التفكير الأخلاقي و الذكاء الاجتماعي) على المتغير التابع ( المسؤلية الاجتماعية )	٢٦
١٣٩	نتائج استخدام اختبار "Z" بين متوسطات رتب درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المسؤولية الاجتماعية البعدي	٢٧
١٤٢	نتائج استخدام اختبار "Z" بين متوسطات رتب درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية	٢٨
١٤٤	حجم التأثير للمتغير المستقل (المشاركة السياسية و التفكير الأخلاقي و الذكاء الاجتماعي) على المتغير التابع ( المسؤلية الاجتماعية )	٢٩
١٤٦	الجدول المرجعي للدلائل ٦٢	٣٠
١٤٤	نتائج استخدام اختبار "Z" بين متوسطات رتب درجات الطلاب في التطبيق البعدي والتبعي لمقياس المسؤولية الاجتماعية	٣١

## قائمة الملحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
١٦٩	أسماء السادة المحكمين	١
١٧٠	استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة	٢
١٧١	الصورة الأولية لمقياس المسؤولية الاجتماعية	٣
١٧٦	أرقام المفردات المحذوفة لمقياس المسؤولية الاجتماعية	٤
١٧٧	الصورة النهائية لمقياس المسؤولية الاجتماعية	٥
١٨١	مقياس المشاركة السياسية	٦
١٨٥	مقياس التفكير الأخلاقي	٧
١٩٥	جدول تصحيح عبارات مقياس التفكير الأخلاقي	٨
١٩٧	الصورة الأولية لمقياس الذكاء الاجتماعي	٩
٢٠٢	المفردات المحذوفة من مقياس الذكاء الاجتماعي	١٠
٢٠٣	الصورة النهائية لمقياس الاجتماعي	١١
٢٠٦	البرنامج التدريسي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية	١٢
٢٦٣	توصية بتسهيل تطبيق الدراسة من جامعة عين شمس بالقاهرة	١٣
٢٦٤	توصية بتسهيل مهام من وزارة التربية والتعليم بغزة لمديريتي التعليم (غرب - شرق )	١٤
٢٦٥	توصية بتسهيل مهام باحث من مديرية تعليم (غرب غزة )	١٥
٢٦٦	توصية بتسهيل مهام باحث من مديرية تعليم (شرق غزة )	١٦
٢٦٧	موافقة مديرية التربية والتعليم (شرق غزة ) على الرحلة المدرسية بالتنسيق مع مستشفى الشفاء بغزة	١٧

## **الفصل الأول**

### **مدخل الدراسة**

**أولاً : مقدمة**

**ثانياً : مشكلة الدراسة**

**ثالثاً : أهداف الدراسة**

**رابعاً : أهمية الدراسة**

**خامساً: مصطلحات الدراسة**

**سادساً: حدود الدراسة**

## الفصل الأول

### مدخل الدراسة

مقدمة:

يعتبر الإنسان من أهم مقومات الحياة التي تسعى البشرية إلى بذل الجهد من أجل إسعاده والاهتمام به ، خاصة مع بداية الألفية الثالثة ، والتقدير العلمي والتكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم في جميع المجالات ، وتعقد الحياة الإنسانية أضعافاً مما كانت عليه ، وهذا الواقع الجديد يتربّع عليه تداخل وتشابك واضطربان في الأدوار والحدود ، مما بات يتبع معه ضرورة ترسیخ منطق الالتزام والمسؤولية ، سواء في العلاقات بين الدول ، أو بين الفرد ومجتمعه ، أو بين الفرد نفسه .

ويرى سيد عثمان (١٩٨٦) أن المسؤولية الاجتماعية **Social responsibility** هي الارتباط بالحقوق والواجبات، لإشباع الاحتياجات وحل المشكلات لابد أن يرتبط بمدى مساهمة أفراد المجتمع واشتراكهم لإشباع احتياجاتهم ، وحل مشكلاتهم معتمدين على أنفسهم ، والمسؤولية الاجتماعية متبادلة بين الأفراد والجماعات ، كما أن المسؤولية الاجتماعية هي محصلة استجابات الفرد نحو فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة ، والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم واحترام آرائهم ، والمحافظة على سمعة الجماعة، واحترام الواجبات الاجتماعية ، والمسؤولية الاجتماعية هي حاجة فردية فما من شخص تتفتح شخصيته وتنكمال وتتضخم ذاتيته وتنسامي ، إلا وهي مرتبطة بالجماعة ارتباط عاطفة وحرص ، وارتباط رحمة ووعي، ومنتم إليها انتماء اهتمام وفهم، ومتوحد معها توحد وجود وتاريخ ومستقبل ، والمسؤولية الاجتماعية لا تترتب عادة إلا على فعل ي يقوم به الإنسان في إطار اجتماعي منظم، ذلك لأن المسؤولية الاجتماعية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالإنسان وفعله بصيغته الفردية أو الجماعية. (سيد عثمان ، ١٩٨٦ : ٦٤)\*

ويلقى على عاتق طلاب المرحلة الثانوية أدوار عديدة ، سلوكيات نفسية اجتماعية، وتظهر هذه الأدوار من خلال الأفكار ، والاتجاهات المرتبطة بأسلوب التفكير وتمثل عملية تكوين الاتجاهات عند طالب المرحلة الثانوية ( المراهق ) مرحلة حاسمة في حياته، حيث أنها تحدد نظرته إلى نفسه ، وموقفه بين أفراد الأسرة والمجتمع ، وبذلك تمثل المسؤولية الاجتماعية منعطفاً مهماً في حياة الطالب الثانوي لما لها من اعتبارات خاصة مرتبطة باتجاهاته ودوره في الحياة.

(راشد السهل وناصر العسعوسي ، ٢٠٠٣ : ٢٥٧)

وتتضخّح أهمية تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين ، كونها تمثل مرحلة المراهقة بخصائصها المتميزة ، وهي المرحلة التي يقترب فيها الفرد من اكتمال النضج، فهي عملية بيولوجية في بدايتها، اجتماعية في نهايتها . (فؤاد البهـي ، ١٩٩٩ : ٢٣١)

\*يشير إلى رقم الصفحة والصفحات في نفس المراجع .

من الواضح أن المسؤولية الاجتماعية قد احتلت مكانة مميزة وحظيت بإهتمام الباحثين ،لذا سعى الباحثون إلى معرفة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وعدد من المتغيرات مثل : المشاركة السياسية ، والتفكير الأخلاقي ، والذكاء الاجتماعي .

وفي إطار العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والمشاركة Participation، تعتبر المشاركة عنصراً مهماً مؤثراً في المسؤولية الاجتماعية ، حيث تعبّر عن الاهتمام والفهم ، حيث الاهتمام حركة الوجдан ، والفهم حركة الفكر ، والمشاركة ترجمان الوجدان والفكر معاً ، المشاركة هي المظهر الخارجي للحركة الداخلية في الشخصية المسلمة ، وتنجلي المشاركة في الإسلام في الدعوة إلى الشورى ، حيث سير الجماعة على هذا المبدأ دعوة وتوكييد وتدريب للجماعة كلها على المشاركة في أمورها ، لأن في الشورى تثبتاً في القلوب للاهتمام بالجماعة التي تهتم بكل فرد ، وإنماءً للميل إلى فهم الجماعة التي تدعوهن للمشاركة بالرأي والمشورة والاحتفاء بها وفي قراراتها وأعمالها.

( سيد عثمان ، ١٩٨٦ ، ٤٩ : )

وأشار علي السيد(٢٠٠٧) إلى أن المشاركة السياسية من القضايا المحورية التي تقوم على أساسها ممارسة تنظيم المجتمع ، فبدون مشاركة أهالي المجتمع تقضي الطريقة أحد مكوناتها إذا كان طالب بمشاركة المواطنين ، والمشاركة السياسية للشباب لها دور كبير في زيادة الاحساس بالمسؤولية ، وتحمل المصاعب والمشاكل ، والقدرة على إيجاد حلول مناسبة لها من خلال المشاركة الفعالة في التنظيمات والمؤسسات السياسية والاجتماعية ، والمشاركة السياسية لها صور متعددة منها الانتخابات والمشاركة في التنظيمات والمؤسسات السياسية والاجتماعية . (علي سيد ، ٢٠٠٧ ، ٤ : )

وتعتبر المشاركة السياسية من أساسيات الفعل الديمقراطي، إذ لا يمكن الحديث عن الديمقراطية دون التعرض للمشاركة السياسية لأفراد المجتمع ، فهي ضرورية لإرساء قواعد المجتمع الديمقراطي؛ مثلاً هي وجه يعكس العملية الديمقراطية في حالتها الإيجابية والسلبية، وهي كذلك مؤشر ومقاييس لنجاح أو تعثر هذه العملية ، إن المشاركة السياسية كالديمقراطية هي أكثر من شعار دعائي ترفعه دولة ما ، أوصفة يوصف بها نظام سياسي ما في أي مجتمع ، إنما هي فلسفة يجب الإيمان بها ، وأهميتها في تتميم المسؤولية الاجتماعية وبأنها مناخ عام صحي يوفر الشروط الضرورية لنمو واستمرار الحياة بشكل طبيعي ومقبول منطقياً لدى الأفراد، و تتنامي أهمية المشاركة الشبابية في الشأن العام ، بوصفها إحدى أهم دعامات المواطنـة الحقيقة لتعبئـة طاقـات الأجيـال الصاعدة ، و تجديد الدماء في شرايين النـظام السياسي والاجتماعي للوطن والمساهمـة في حـركة التنمية المجتمعـية المتـواصلـة ، والمشاركة السياسية تـتمـيـ لـدىـ الفـردـ المسـؤـلـيةـ الـاجـتمـاعـيةـ وـالـتيـ تـظـهـرـ مـنـ خـلـالـ اـهـتمـامـ الفـردـ فيـ المـشـارـكـةـ فـيـ خـدـمـةـ المـجـتمـعـ منـ خـلـالـ المـشـارـكـةـ فـيـ مـؤـسـسـاتـ مـحـوـ الأمـيـةـ أوـ توـفـيرـ العـلاـجـ، أوـ التـعـلـيمـ المـدـنـيـ. (شـريفـةـ ماـشـطـيـ ، ٢٠١٠ ، ١٣٤ : )

وفي نطاق العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتفكير الأخلاقي Moral thinking تعتبر المسؤولية الاجتماعية الجانب الاجتماعي للأخلاق ، فإذا كان التفكير الأخلاقي يشير إلى مستوى النمو الأخلاقي والطريقة التي يتبعها الفرد للوصول إلى الأحكام الأخلاقية ، فإن ذلك التفكير ينعكس على السلوك من خلال فهم الفرد لواجباته ، وتحمله لمسؤولياته تجاه نفسه ومجتمعه ، وهو ما تعكسه المسؤولية الاجتماعية . (أزهار صلاح ٢٠١١، ٧٢-٧٣)

وتعتبر تربية المسؤولية الاجتماعية هي تربية للجانب الأخلاقي الاجتماعي في الشخصية وهي جزء من التربية العامة للشخصية ، ويرجع ذلك إلى أن تربية المسؤولية الاجتماعية حاجة اجتماعية بقدر ما هي حاجة فردية ، لأن المجتمع بمؤسساته وأجهزته المختلفة في حاجة إلى الفرد المسؤول اجتماعياً . (فاطمة إبراهيم ، ١٩٩٠ : ١٠)

وتشكل الأخلاق في كل أمة أساس نقدمها ، ورمز حضارتها ، وثمرة عقيدتها ومبادئها ، وقد جاءت الرسائل السماوية لتحث الناس على الالتزام بالأخلاق ، والإسلام العظيم يعتبر الأخلاق عنواناً له ، حيث حدد سيدنا محمد عليه الصلاة السلام الغاية الأولى من بعثته بقوله " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " (مسلم) ووصف الله سبحانه وتعالى رسوله بأنه على خلق عظيم ، بقوله تعالى « وإنكَ لعلىٌ حُلْقٌ عَظِيمٌ » (سورة القلم : آية ٤) ، ومن هنا تتضح أهمية الأخلاق وسموها في الإسلام ، ويعتبر موضوع المسؤولية الاجتماعية من المواضيع المهمة لتطور المجتمع ، فالمجتمع بحاجة إلى الفرد المسؤول اجتماعياً ، فالشعور بالمسؤولية يجعل الفرد عنصراً فعالاً في مجتمعه ، مهتماً بمشكلات غيره من الأفراد مشاركاً في حلها ، كما يجعل الفرد مدركاً لنتائج أفعاله وتصرفاته .

(جميل محمد، ٢٠٠٨: ٢٧-٢٨)

وفي إطار العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والذكاء الاجتماعي Social intelligence وجد أن للذكاء الاجتماعي علاقة رئيسية بمدى نجاح الفرد في حياته الاجتماعية وقدرته على تحمل المسؤولية الاجتماعية ، وتفاعله مع البيئة بنجاح وفعالية ، ولاشك أن المجتمع يتتأثر بمدى نجاح أعضائه أو فشلهم في إقامة علاقات إيجابية . (فاطمة عبد العزيز ، ٢٠١٠ : ١٨)

ومن جانب آخر وجد أن قدرة الفرد على التفاعل الجيد مع الآخرين وتحمل المسؤولية ، من خلال معرفة الفرد للقيم والقوانين والعادات والتقاليد ، في صورة مفاهيم ، وحقائق علمية ، ونظريات ، تشكل ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد ، وهذه المجالات تشكل منظومة معرفية بالغة التجانس والترابط والتلاحم .

حيث إن الإنسان كائن اجتماعي بطبيعة يولد في جماعة ولا يعيش إلا في جماعة تربطه بأفرادها دائماً علاقات متبادلة ، وإذا خرج منها هلك نفسياً ثم جسمياً وهذا ما يطلق عليه التفاعل الاجتماعي ، والذي يرتبط ارتباطاً مباشراً بمهاراته الاجتماعية وعلاقته مع الآخرين ، وأن نجاح الإنسان في الحياة يتوقف على مقدار ذكائه الاجتماعي وتفاعله وعلاقته مع الآخرين ، إذ أن الفرد